السؤال: هل كل إنسان مرتبط بنجم في السماء؟

هذه علوم يعملوها الجماعة الذين يبغون التنجيم، أن فلاناً هذا مرتبط بنجم كذا، وفلاناً الآخر مرتبط بنجم كذا، وفلاناً مرتبط بنجم كذا، ولكننا لا نؤمن إلا بواحد من إثنين: الأول: إما شيء ورد في الآيات القرآنية وفسرته الأحاديث النبوية، فهذا نؤمن به. الثاني: أو شيء ثبت في العلم الحديث بصورة يقينية. كل العلوم الأخرى التي لا في هذا ولا في ذاك فهي علومٌ ظنية أو وهمية أو خيالية فلا شأنٌ لنا بها.

ولذلك يختلف من واحد لآخر، فمنهم من يدعي أنه يرى النجم، ومنهم من يدعي أنه يرى الرمل، ومنهم من يدعي أنه يقرأ الكف، ومنهم من يدعي أنه يقرأ الفنجان، وقد يُصيب وقد يُخطئ، لكن كلها علومٌ ظنية وليست يقينية. ومتى تكون يقينية؟ إذا جاءت من طريق القرآن والسنة، أو العلم الحديث أثبتها يقينياً، فلم تعد نظرية ولكن أصبحت قانوناً علمياً ثابتاً.

فعلوم النجوم التي يتحدثون عنها كعلوم الأبراج وغيرها، وهذا برج الميزان وهذا برج كذا، وكما يحدث في الصُحف يقولون: اليوم أصحاب برج الميزان يحدث لهم كذا، أو أصحاب برج كذا يحدث لهم كذا وكذا وكذا، فهل من يُولدون في هذه الفترة تحدث لهم هذه الحالة.

فكلها أمور ظنية تخيلية والمفروض أن لا ننشغل بها، والمؤمن لا يذهب إلى عرَّاف ولا إلى مُنجِّم ولا إلى كاهن، وقالوا: ((كذب المنجمون ولو صدقوا))، فقد يصدق مرة، ولكن هل معنى ذلك أنه يصدق بعد ذلك؟ لا، فلا نصدقه بعد ذلك لا من البداية ولا من النهاية.

وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه وسلَّم